العدد ٦

جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية « مبدؤها خدمة الجامعة الاسلامية »

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها

محمد الباقر

يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ

محل الاداره

في المطبعة العصرية – شارع رأس المخازن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها

نعوم كبدرش

الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و٥٠ فرنكا في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو ١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و١٠ روبلات في روسية

القيمة تدفع مقدماً

لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٨ شعبان سنة ٣٢٩ — JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE — الموافق ٣ آب سنة ١٩١١

الدول الاسلامية

او

اهم ادواء الماضي والحاضر

ان من يسبر غور التاريخ بمسبار البحث والتنقيب يقف حائراً باهتاً لتقاب الازمان وتطور الاكوان

يرى كثيراً من الامم ارتفعت ثم انحطت عزت ثم ذلت قويت ثم ضعفت فيبحث عن اسباب ذلك فيراها امراضاً تعتريها في اثناء حياتها وتقلب اطوارها فمن الامم ما كان سبب ارتفاعها اتحادها وتلاحمها بلحمة واحدة وسبب انحطاطها تخاذلها واختلافها ومنها ما كان سبب ضعفها قيامها بنفسها والنظر فقط الى محيطها وسبب قوتها تعارفها وارتباطها ببعضها البعض ومن الامم ما كان سبب عزها تمسكها بتعاليمها الدينية والعمل بها وذلها مخالفتها لاوامر دينها وقيامها بغير ماهداها اليه الى غير ذلك من الامراض او الاسباب التي لا يتسنى معرفتها الا لمن له اطلاع واسع عَلَى تاريخ الامم وفلسفة الحوادث عَلَى ان اهم ما يجب علينا معرفته ودرسه نحن معاشر المسلمين تاريخ امتنا الاسلامية والامراض التي اعترتها فجعلتها في مؤخرة الامم بعد ان كانت في مقدمتها بل صاحبة السطوة والسيطرة عليها

نهض الاسلام ذلك النهوض الهائل بعد ان قام في طريقه عقبات كثيرة كادت تحول دون نجاحه ونشره لشدة تمسك الاعراب وغيرهم في ذلك الزمن بعاداتهم واخلاقهم ولكن كل ذلك كان حصوله من الضروريات لان تغيير عادات الامم واخلاقها ليس بالامر المستهان ومع ذلك كله فان سيدنا الاعظم كان يذللها ويجعلها واسطة لاتمام دعوته ونشر دينه ولم يلبث ان تغلب عَلَى اكبر العثرات فمهد الصعاب وهذب الاخلاق و[illegible] العدل وقد ظل الحال عَلَى هذا المنوال حتى اواخر ايام الخلفاء الراشدين الذين حذوا في معاملتهم وسياستهم للرعية حذو النبي صلى الله عليه وسلم فازدهرت المدنية في ايامهم وعلا شأن الاسلام كثيراً عَلَى ان ذلك الازدهار والمجد وتلك المدنية والعظمة لم تجاوز العصر الذهبي عصر الخلفاء الراشدين فقد تغير بعد انقضائهم الحال وانعكس المآل وقام من بعدهم كثير من الدول والامارات التي لم تلبث لحكم الواحدة منها الا قليلا وسبب ذلك سوء سياستها وقيامها بما يخالف اوامر القرآن الكريم وتنازع امرائها عَلَى حب الرئاسة وابتلائهم بحب الذات والنفس وغير ذلك من الاسباب التي لم تجعل الواحدة منها ان تحكم اكثر من مدة معينة ونذكر من هذه الدول دولة بني امية :

كان السبب الاول للاشاة هذه الدولة العظيمة من عالم الكون تمسكها بالعصبية القومية وقيامها بالجنسية المطلقة التي حاربها الشارع العظيم بكل قواه وحل محلها لفظ الايمان او الاسلام الذي ضم تحت جناحيه كل العناصر المختلفة بكلمة واحدة وهي «انما المؤمنون اخوة» وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ليس لعربي عَلَى اعجمي فضل الا بالتقوى الى غيرها من الايات البينات والاحاديث الباهرات التي تحض المسلمين عَلَى التمسك بالوحدة الدينية والجامعة الاسلامية

هذه نبذة صغيرة تتضمن كلاماً اجمالياً عن الامراض التي سرت في جثمان الامة الاسلامية فكادت تعدمه الحركة وان التاريخ ليعيد نفسه والامراض التي كانت سبباً لانقراض الامم في الزمن الغابر لا تزال اعراضها تظهر عَلَى مجموع جسم الامة ونخاف ان تتهامل الاطباء في مداراتها فتقضي عَلَى المريض وهناك معترك النوح والبكاء .

اجل ان كثيراً من الامراض التي تفشت في جثمان الامة الغابرة وكانت مدعاة لانقراض معظمها هي ذاتها اليوم تتراءى لنا وها انني اذكر شيئاً عن احوال الدول الاسلامية الحاضرة والاخطار التي تتهددها بالفناء اذا لم يتداركها المصلحون الحقيقيون بالادوية الناجعة وانني ابتدأ بالدولة العثمانية لكونها كبرى الدول الاسلامية

وجدت هذه الدولة من العدم واسست ملكاً كبيراً تنظر اليه الاغيار بالهيبة والوقار. ولهذه الدولة فضل كبير عَلَى الاسلام وهي التي عززت شأنه وقوت بنيانه واحتفظت بالخلافة الاسلامية فجعلتها امراً ضخماً يتهيبه الغربيون ويخافون ذكره وقد حكمت هذه الدولة اكثر من كل الدول الاسلامية وقامت في ابان حياتها احسن قيام يذكره لنا التاريخ بالاحترام فقد فتحت البلاد ودوخت العباد وامتد لها السلطان عَلَى القاصي والداني ونفذت منها الشوكة وعلت لها الكلمة وخفق لواؤها عَلَى كثير من عواصم الافرنج زهاءها الكبير والصغير في الغرب وكانت معظم الرؤساء يتوافدون عَلَى الخليفة يلتمسون رضاءه ويستجدون الثقاته وقد دام حالها على ما ذكرنا حتى انقضاء عهد السلطان سليمان القانوني وعند ذلك وهي بناؤها وبدأت في التقهقر والانحطاط رويداً رويداً حتى اواخر ايام السلطان الخليع عبد الحميد وقد كادت تتلاشى من عالم الوجود بل اصبحت الدولة في ايامه وهمية اكثر منها حقيقية بل كان ملاشاتها قاب قوسين او ادنى وذلك من تأثير السياسة الخرقاء التي كان محورها دائراً على حب الذات والاستئثار بالرأي فظلم الرعية وضغط كثيراً عَلَى الاهلين وخالف اوامر القرآن الكريم ولولا الانقلاب العظيم الذي انقضى بخلعه واقامة اخيه السلطان الحالي محله لكانت الدولة اليوم هباء منثورا

مضى عَلَى الحكومة الجديدة التي يتولاها الخليفة الاعظم محمد رشاد الخامس زهاء اربع سنوات وهي سائرة سيراً تدريجياً في الرقي والنجاح ولولا ما يعترضها من الحواجز والادواء وما يكتنفها من الموانع والعقبات لبلغت من الارتقاء مكاناً علياً .

يعترض الدولة العثمانية الآن حواجز وموانع تقضي عَلَى حياتها اذا لم يتدبرها العقلاء من الامة بالروية ويزيلوها بالحكمة والاناءة وان اكبر هذه الموانع التي تحول دون ارتقاء الدولة العثمانية الى مصاف الامم العظمى قيام بعض افرادها باسم العصبية والجنسية ومحاولتهم السير على الطريقة الغربية المحضة فان الدولة العثمانية لا يمكن ان ترقى بغير الاسلام او بغير الخلافة الاسلامية كما ان الاسلام لا يمكن ان يرقى بغير الخلافة العثمانية الاسلامية

يوجد في المملكة افراد ضعاف العقول قاصرو النظر ملك عليهم الغرور الباهم فاذهلهم عن حكمة الدين وفكرة الشارع العظيم فقاموا يدعون ضمنا الى العصبية القومية والاستقلال العنصري

شوون اجنبيه

* تقول الصحف الاسبانية ان عمل المانيا يضر انكلترا اكثر من سواها ، وانه نتيجة لازمة لما تحاوله فرنسا في جمل المغرب الاقصي كتونس

* عقد اتفاق تجاري بين اليابان والمانيا كالاتفاق الانكليزي الياباني

* بلغت ايرادات الحكومة الانكليزية في الربيع الماضي ٣٨٨٠٨٠٦٧٠ ليرة فنقصت ٨٥٧٥٠٤ ليرات عن ايرادات المدة نفسها من السنة الماضية

* لم تحسن الحال في ليفربول ، وقد تعطلت حركة المواصلة بين انكلترا واوربا بسبب الاعتصاب

* وافق مجلس النواب الافرنسي عَلَى الثقة بالحكومة بغالبية ٣٧٧ صوتاً ضد ١٧٣

* هطل في بلغاريا مطر متواصل ٦٥ ساعة وقد احدث اضراراً جسيمة واتلف الزراعة كلها وتقدر خسائر القرى بنحو ٤ ملايين وقد انشقت ايضاً خزانات الماء في فيلبه ويخشى حلول الظماء وقد فر الاهالى الى الجبال

* يرقب البرتوغاليون الحدود الشمالية من بلادهم حيث تضمر ثيران ثورة شديدة تحت رماد السكون

* قبل ملك الصرب استقالة وزرائه

* تحض الصحف الافرنسية عَلَى وجوب الاعتصام بالسكينة والتجلد لاحتلال المانيا القدير

* يقول السفير الالماني في باريز ان المانيا لا تنوي احتلال مقاطعة القدير احتلالاً عسكرياً .

* تفاوض فرنسا روسيا وانكلترا في مسألة القدير

* تقول الماتين ان اسبانيا احتلت العرايش بايعاز من المانيا

* يقال ان فرنسا رفعت مذكرة احتجاج الى سفير المانيا

* بينا موكب مؤلف من ٥٠ قسيس ذاهب الى القصر الملكي في اسبانيا اذ انفجرت قنبلة فاوقعت الرعب وجرح ٦ شخصاً واكثر الجرحى ديستوا بالارجل .

* سافر الامبراطور غليوم الى نروج

* اقتلت الجنود البرتوغالية والجنود الهولندية في ارخبيل السوند

* اتفقت المانيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا عَلَى ان تؤجل الاعتراف بجمهورية البرتوغال الى ان تسوى مسائل الرهبنيات

* اصدر الامبراطور الروسي امراً بتشديد العقاب لليهود

* يذيع ملك البرتغال السابق منشورات يحض بها الحزب الملكي عَلَى اعلان الثورة

* قررت روسيا انشاء ثلاث مدرعات من طرز در يدنوط في البحر الاسود ، وقررت بناء غواصات جديدة لتعزيز هذا الاسطول في ذلك البحر

شوارد الانباء والآراء

اراضي العراق

يدور عَلَى السنة العراقيين ان الاجانب يسعون سعياً حثيثاً في شراء الاراضي الكبيرة الواسعة عَلَى شاطيء الفرات باسم بعض الوطنيين وان بعض الشركات الاجنبية هناك لها في ذلك النصيب الاوفر فعسى الحكومة ان تكون عَلَى حذر من مغبة هذا الامر فان الاهمال مجلبة البلاء .

انكلترا في العراق

لم تزل انكلترا تتدخل في شؤون العراق وتبث بين اهليه اهواء مختلفة لتفسد عليهم وطنيتهم وتبدل قلوبهم والحكومة لاهية ساهية لا تعير لهذه الامور اذنا واعية وقد جاء في رسالة لكاتب المقتبس في العراق : ان معتمد انكلترا في مدينة البحرين طلب من اهلها الذين يصطادون اللؤلؤ من البحر ان يقدموا له صورة حسابات بيعهم المتقدم بدعوى ان من التجارة افراداً ظلموا وقد شكوا اليه وهم من تبعة دولة اخرى كالعثمانيين والايرانيين وكذا اغري بعض الاوباش باقامة الدعوى ففعلوا بدون تدبر فيما ستؤول اليه حاله فرد طلبه الاهالي قائلين انا لا نسمح لانكلترا ان تتدخل في شؤوننا التجارية واذا شاءت اكراهنا عَلَى ذلك فنحن نضطر لمفارقة الديار فسكن المعتمد روعهم ووعدهم بمخابرة دولته اهـ فما يريد المعتمد الانكليزي من مداخلته بشئون الرعايا العثمانيين والايرانيين وما هذه الغيرة العجيبة التي دفعته الى المحافظة عَلَى حقوقهم ؟ . . .

عزت العابد والماليسور

جاء في نبأ من ستنجه ان عزت العابد اوفد اثنين من رفقاءه وهما فاضل باشا الفريق المحال عَلَى المعاش وشخصاً يدعى شكري من مأموري الاكراد الى ستنجه عاصمة الجبل الاسود لمفاوضة عصاة الماليسور وماعلم صدر الدين بك سفير الدولة هناك بامرهما حتى سعى لدى حكومة الجبل الاسود فطردتهما من بلادها اجابة لطلب السفير المشار اليه وفي الوقت نفسه ارسل شريف بك في باريس وفداً خاصاً الى الماليسور

الاخبار

الجمهورية في بلغاريا

في بلغاريا اليوم جلبة وضوضاء ومظاهرات واحزاب تطالب اسقاط الملكية وابدالها بالجمهورية وقرأنا مؤخراً جمهوراً كبيراً من الجمهوريين هجموا عَلَى قصر الملك ينادون باسقاطه ، كل ذلك والحكومة واقفة وقفة الباهت لا تبدي حراكاً ولا تظهر رأيا والله اعلم بالنتائج

ضد انكلترا

جاء في البرقيات الواردة من بورسعيد ان اهالي عمان قد استشرى هيجانهم واستفحلت جلبتهم من التدابير التي وضعتها انكلترا عَلَى السنابك في عمان وان ثائرتهم تزداد يوماً فيوماً وقد شعر الجميع بسوء نية الانكليز في بلادهم وان القنصل الانكليزي طلب الى دولته ان تبعث اليه بجند يحافظ عليه حذراً من التعرض عَلَى شخصه الذي يتوقعه يوماً بعد يوم . .

الحجاج

يقولون ان الحكومة المصرية ستتفق مع ادارة السكة الحجازية عَلَى نقل الحجاج من حيفا الى المدينة المنورة واعادتهم منها الى حيفا

المصريون في الاستانة

قدم المصريون الموجودون في الاستانة فرائض التهنئة لجلالة السلطان بعودته من السياحة والتمسوا من ذاته الجليلة التكرم بزيارة القطر المصري الذي هو احدى الولايات العثمانية

الطرائف و الظرائف

العدو يهاب

سمع الموبذ في مجلس انو شروان ضحك الخدم فقال . اما يهاب هولاء الغلمان؟ فقال انو شروان انما يهابنا اعداؤنا

العفو

وقعت دماء بين حيين من قريش فاقبل ابو سفيان فما بقي احد رأسه الا رفعه فقال يا معشر قريش هل لكم في الحق او في ماهو افضل من الحق قالوا وهل شيء افضل من الحق قال نعم العفو فبادر القوم فاصطلحوا

ابو دلف وجاره

يروى ان رجلا كان جاراً لابي دلف في بغداد فادركته حاجة وركبه دين فادح حتى احتاج الى بيع داره فساوموه فيها فسمى الف دينار فقالوا له ان دارك تساوي خمسمائة دينار فقال : ابيع داري بخمسمائة وجوار ابي دلف بخمسمائة فبلغ ابا دلف الخبر فامر بقضاء دينه ووصله وقال لا تنقل من جوارنا وقد قال شاعر بهذا المعنى :

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي
ولم يعلموا جاراً هنالك ينغص
فقلت لهم كفوا الملام فانما
بجيرانها تغلو الديار وترخص

العادل آمن

ارسل ملك الروم رسولاً الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لينظر احواله ويشاهد افعاله فلما دخل المدينة سأل اهلها اين ملككم فقالوا . مالنا ملك بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فرآه نائماً في الشمس على الارض فوق الرمل الحار وقد وضع درته كالوسادة والعرق يسقط من جبينه الى ان بل الارض فلما رآه عَلَى هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار في هيبته وتكون هذه حاله ولكنك يا عمر عدلت فامنت فنمت وملكنا يجور فلا جرم انه لا يزال ساهراً خائفاً

حكمة

يعرف كل حاله فيما مضى
الا اذا كان دنياً فارقها

المطبعة العصرية : المدير المسئول م ك ب

فسممت افكار بعض السذج من الامة وواطئهم غير واحد من طلاب الوظائف ومحبي الرئاسة فظنوا انفسهم شيئاً مذكورا

هذا هو اهم ادواء اليوم فاذا لم نسع في ملاشاته بكل قوانا فقد يعرقل مساعي الدولة و يقف حجراً في سبيل تقدمها بل في سبيل تقدم الاسلام ، على ان هذه الامة ادركت مقاصد هذه الفئة الباغية خصوصاً وان قيامها مخالف لروح الدين بل هو محارب له فاخذت تنفر من دعاته وتحتقر سماته وانه لا ينقضي حين من الزمن حتى تراهم وقد نبذهم كل انسان واما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض

هذه نبذة صغيرة عن احوال الدولة العثمانية الاسلامية وما يعتريها من الادواء وما يكتنفها من الاعداء اما بقية الدول الاسلامية فسنفرد لها مقالا خاصاً في غير هذا العدد وكل آت قريب

نصوح كداش

ان الزرازير لما قام قائمها
توهمت انها صارت شواهينا

التربية والتعليم

القرآن هداية عامة

يتدبر الانسان القرآن الذي هو امامنا الوحيد معشر المسلمين الموحدين فيراه كتابا عربياً غير ذي عوج كما يحقق من يفهم لسان العرب ومناحيهم في التعبير انه ليس من قبيل الطلاسم والرموز التي يعسر حلها وفهمها بل يتيقن ان فيه معالم وسننا كثيرة لاصلاح المجتمع الانساني يفهمها العاقلون المفكرون و يعرض عنها الجاهلون او المتجاهلون المعطلون

اني لاحار في امر المسلمين وقد نبذوا القرآن ظهريا وحرموا على انفسهم تدبره وفهم معانيه بعد حصر ذلك بفئة من الناس انزلوهم من العصمة والبعد عن الخطأ منزلة الانبياء المكرمين

لااقول شيئا يمس كرامة هذه الفئة الصالحة التي لها ماقدمت ولنا ماقدمنا اصلا لعلمي بعظيم خدمتها للمسلمين بما لها من الاعمال التي تمتع بها آباؤنا وتتمتع بها نحن الى اليوم وانما الذي اريد ان اقوله: ان فهم معاني القرآن وتدبره فرض عين على كل مسلم اذ كيف يكون المرء مسلما وهو لايفهم القرآن وشروط الاسلام واحكامه وتكاليفه وآدابه هي التي جاء القرآن بها فكيف يتأتى القيام بها وهي مجهولة لايعلم منها الا شكل رسم احرف كلماتها وكيفية التلفظ بها ليس الا.

رب معترض يقول يكفي الانسان ان يتلقن معانيها ممن فهمها اذ لا تتيسر لكل انسان الاحاطة بها خصوصا والقرآن واسع المعاني قد لا يفهمه الا الراسخون في العلم وهؤلاء افراد قليلون انقطعوا اليه وتخصصوا فيه فعليهم تعليم الناس — وتفقيهم وهم قائمون بهذا احسن قيام الخ .

فاجيب اولاً : ان القرآن نفسه يقول (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه) اذاً كل انسان مسؤول عن شخصه فقط . ثانياً : انه اذا كان واسع المعاني فهذا لايمنع من فهمها خصوصا ومعانيه ليست مما ينكرها العقل و يناقضها العلم و يخالفها الحس ، نعم المعاني الواسعة يصعب فهمها اذا كانت معقدة غير معقولة والقرآن الكريم منزه عن ذلك . ثالثاً: اذا كان لايفهم معاني القرآن الا الراسخون في العلم وهؤلاء بالطبع افراد قليلون فما معنى كون القرآن اذاً للعالمين جميعاً ؟ اما كان الاولى ان يكون مختصا بالراسخين فقط وهم يفيضون على الناس منه بحسب مايبدوا لهم ؟ !

نعم ان الراسخين في العلم يمتازون على غيرهم بفهم معاني القرآن جميعها لان ذلك لايتأتى لكل انسان لما فيه من تعطيل المصالح والاعمال فيما لو انصرفت الامة باجمعها الى تفهمه ودراسته غيران الذي اعني وجوبه على كل مسلم دون استثناء ان يفهم من القرآن اركان الاسلام الخمس التي هي: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت فهماً متيناً قائماً على البرهان الذي لا ينقض كي يكون قوي الايمان لا تزعزعه الشكوك ولا تستهويه الاغراض والاهواء . ، رابعا : فهم القرآن لايطلب زمناً مديداً وعمراً طويلا ولا نفقات باهظة حتى يعسر على طبقات الناس كلا انما يطلب فهم قواعد العربية والوقوف على متعارف مناهج الخطاب ومناحي الكلام عند العرب وعلى تاريخ حياة الرسول من يوم ولد الى ان يتوفاه الله ومن ثم تنساب المعاني الى نفس القارئ بدون ادنى كلفة اومشقة . خامساً : ان الالفاظ المرسومة على اوراق المصاحف ان هي الا قوالب واوعية للمعاني المقصودة جعل كل معنى في الوعاء اوالقالب او الظرف الذي ينم عليه وليست معاني القرآن غير مايدل عليه اللفظ والتركيب العربي لا كما يزعم المعطلون لكتاب الله وناموسه اذ لو كان المعنى خلاف مدلول اللفظ لانتفت البلاغة من القرآن ولكان كتاباً ليس بالعربي ولا الاعجمي حيث يصير ضرباً من كلام السكارى اوالنائمين اوالذين يجرى على السنتهم مالا يريدون اوالذين يقولون مالا يفقهون

هذا مايمكن ان يقال الآن وثمت اوجه كثيرة لايسمح المقام بتعدادها مخافة الخروج عن الموضوع ،

قرأت القرآن وانا صغير في المدرسة كما كان يقرؤ منذ خمسة عشر سنة وكثيراً ما كانت نفسي تتوق لفهمه ، واني لاقرؤ الآيات التي يتكلم فيها الله جل جلاله عن ذاته المقدسة بصيغة جمع المتكلم كقوله : (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه) وغيرها من الآيات التي على هذا النسق ثم اراه يتكلم بصيغة مفرد المتكلم كقوله : (نبيء عبادي اني انا الغفور الرحيم الخ) والمفرد الغائب كقوله : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون) الى غير ذلك مما يصعب على حصره وعدة — واقول في نفسي اهناك آله واحد ام آلهة كثيرون ، واذكر لما سألت المعلم اجابني ان الجمع للتعظيم لا للتعدد فهمت ان اقول له لماذا لا يطرد التعبير بصيغة الجمع ولكني هبته من ان يسكتني امام اخداني ، وهو لم يسع لتقوية مداركي واغناء ها وتنبيه الساكن من ملكاتي المودعة فيّ كما في كل انسان شأن التربية التي جاء القرآن بها واثبتها العلم والتي اتيت المدرسة بحسب الحقيقة لاجلها ،

ولا ادري مع احترامي له ان كان من فرسان هذا الميدان ام لا ، ولا اظن الدارسين اليوم في المدارس سواء كانت اميرية او اهلية اوخيرية يتعلمون القرآن على طريقة الفهم والتدبر لاني اختبرت ذلك فوجدت ان الطريقة الاولى لم تزل متبعة اعني ان الذي يتعلمه الطلاب : التلاوة المجردة عن كل شي، ماعدا مخارج الحروف واحكام المدود والادغام وبقية مايتعلق بفن التجويد اما فهم المعاني ولو للسور الصغيرة (فأولئك عنها مبعدون) !!!

مازالت الرغبة لفهم معاني القرآن تزداد في كل سنة عن التي قبلها حتى حبب اليّ الدخول في سلك التعليم املا بان اقوم بالواجب على حسب استطاعتي ، وكان مما زاد في رغبة في ذلك كتاب (التربية الاستقلالية) الذي عربه عبد العزيز افندي محمد (للفونس اسيكيوروس) باشارة من المرحوم الشيخ محمد عبده، درست هذا الكتاب وانا معجب بما وصل اليه الغربيون من اختيار طرق التربية والتعليم وكنت اتذكر ان القرآن المجيد لم يهمل شأنهما و خصوصاً فيما له مساس بحرية الاعتقاد التي هي اهم اركان حرية الافراد الشخصية واني لاقرؤه واري القرآن قد اتى بما يخرج عن طوق البشر الاتيان بمثله بما أعده القائمين بشؤون الاصلاح على اختلاف ضروبه و بطرقه الترغيبية للمرضين والترهيبية للمعطلين المكذبين فاقايس بين امتنا وما هي عليه اليوم من الانحطاط في سائر المرافق والتسفل في معظم الشؤون مع وجود القرآن بين اظهرها يعلم في المدارس و يقرؤ في الجوامع والمساجد والبيوت والحوانيت وفي الصحارى وفوق اعالي الجبال وتحت المضارب والخيام ثم لايزدادون الا تأخراً ولا يكسبون الا وزراً وخزياً، و بين امم الغرب التي ليس امامها كامامنا (اعني القرآن) وهي كل يوم تزداد تقدماً بقدر ماتزداد تأخراً وتعظم شأناً مثلما نصغر قدراً الى ان صار اولئك الغربيون يلصقون التهمة بقرآننا و يعدونه سبب تأخرنا وانحطاطنا

علمت ان الشيء كلما عظم نفعه وكثرت فوائده اتى بعكس الحال اذا اسيء استعماله والدليل على ذلك : النار مثلا فاننا اذا احسنا استعمالها كان منها نضج طعامنا وتسيير تافي البر والبحر وتحضير ملبوساتنا وتنظيف ابداننا وتدفئتنا واذا اسأنا استعمالها احرقتنا واحرقت زرعنا و بيوتنا وفرشنا وما يقال عن النار يقال عن سائر الاشياء وانما اخترت هذا المثال لان النار تظهر نتائجها حالاً ولا يبطئ تأثير نتائج سوء استعمالها بحسب متعارفنا وهكذا كل شيء يساء استعماله ويستعمل مقلوباً ينقلب النفع فيه ضرراً بحسب الظاهر والحقيقة ان الضرر يكون آتيا من سوء الاستعمال الصادر عن الشخص العامل

القرآن انزله الله هداية واماما للعالمين فاساؤوا استعماله وحولوا مجراه وحجزوا على انفسهم ان يتدبروه فيلزمهم الله بعذاب الدنيا ولعذاب الآخرة اشد لو كانوا يعلمون

الفائدة التي تأتي من دراسة القرآن بتدبر وتفهم حيث تدل على اقامة احكامه وتحري تعاليمه والتخلق بآدابه تنقلب ضرراً عظيما اذا استعمل كما هي الحال اليوم

يقرؤ الابناء في سني دراستهم القرآن على صورة التالين وحفظ اللفظ والرسم فقط وهو في نحو ٨٠٠ صحيفة فيعتادون من حداثة سنهم ان يقرؤوا كل شيء مثله وان يكون نصيب الحوادث والعبر من انتباههم المرور بها مر السحاب كما كان حظ القرآن قبلا لان التعود على تلاوة هذه الصحائف بالصورة المتبعة تميت حب البحث والتنقيب والاستطلاع في النفس ثم يشب و يشيب المرء وقد تمرن على الجمود على الظواهر والانعكاف عليها وعدم الخوض فيما تدل عليه وماتوحيه

المسلمون اليوم يستعملون القرآن مقلوبا ولولا ذلك لما خذلهم الله لانه تعالى يقول (ان تنصروا الله ينصركم) الآية ومامعنى عدم نصرهم الله عز وجل الا اهمال احكامه وسننه التي بينها القرآن فما نتج من هذا الاهمال مما عليه المسلمون اليوم من الذل والضيم والاستعباد دليل حسي واقعي لايماري به الا كل مغالط مكابر يخدع نفسه و يريد ان يخدع الناس معه

لم ينزل الله كتابه الا للعمل بما فيه ولم يرسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم الا لاقامة احكامه ونشر تعاليمه وآدابه وليست السنة المطهرة ذيلا متمما نواقص كان عليها اومفاتيح رموز وقعت فيه كلا ثم كلا — انما كانت لحل الالفاظ التي صعب فهم معانيها على من لم يكن نصيبه من البلاغة والفصاحة مالقريش وتميم وقيس ولتيسيره لسامعيه في ذلك الحين حيث لم يكونوا اهل كتاب من قبل او ارباب علم ومدنية كي يتحسسوا بما فيه ، لذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس بما يعقلون ، وضرب الله لهم الامثال بما هو واقع تحت حسهم واكتفى بالاشارة لما لم يكن معروفا لذلك الحين كقوله : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة و يخلق مالا تعلمون) ثم قال في موضع آخر يكشف بعض الغطاء عن هذا الذي لا يعلمونه لذلك العهد فقال : (واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله مايركبون (انتبه الى قوله حملنا ذريتهم حيث لم يقل حملناهم)

واجب دراسة القرآن على نحو ما كان يتدبر وتفهم دعاني للقيام بذلك وحتمه الزمن لا فيئت فيه من المقاومة وعدم الرغبة فيه مااضطرني للبحث عن اسباب انصراف الناس عنه مع ان الفطرة التي فطر الله الخلق عليها واحدة حتى اهتديت اخيراً الى ذلك ان لم اكن واهماً . وقدمت لك بعضها منها وسيأتيك الباقي ان شاء الله تعالى في مقالات سانشرها تحت عنوان التربية والتعليم الذي توجت به هذه وليست تلك المقالات خصيصة لهذا الموضوع فقط بل سابحث فيها عن كل ماتوقفنا عليه من اسباب انحطاط التربية والتعليم عندنا وكيفية الخلاص من ذلك فان اصبت الحقيقة فذلك ماار يد وان كان غير ذلك وذكره ما اعتمد عليه مما هو مخالف للحقيقة فاني ابرؤ الى الله تعالى منه واسأله الهداية لكشف الغطاء عما جهلته واجله

وحيث ان محور كلامي سيكون على بيان لزوم الاعتناء بنشر تعاليم وآداب القران اكثر مما عداه ، وخشية من ان يتوهم متوهم ان ذلك يضر بغير المسلمين فسأتكلم في المقالة الآتية عن ضرورة الدين لكل طبقات البشر ، وان الاسلام لاينكر على الناس مايعتقدون ولا يقاومهم فيه ، مبينا ان الضرر الذي يحدثه التعليم الخالي من الدين اكثر من النفع المزعوم فيه .

نعم اني اوثق في ذلك كله لعمل اقدمه بين يدي ليوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

سليم هاشم

شؤون عثمانية

فتنة المالیسور

يقال ان الفتنة الالبانية اوشكت ان تنتهي على وجه معقول وان المالیسوريين بدؤوا يتنازلون عن مطالبهم التي يستحيل على الحكومة قبولها ، وانهم طلبوا الى اسقف اشقودره الذي اوفدته الحكومة لنصح لهم ان يؤجل سفره برهة يقررون بها الراي النهائي

وسبب هذا الخشوع والتصاغر بعد تلك الغطرسة الوهمية استفحال السغب بين جموعهم وانتشار الفقر المدقع بين جميعهم ، فان الحكومة الجبلية قد امتنعت عن مساعدتهم على مانقوله البرقيات ، ولا ينقضي يوم او بعض يوم حتى يتوافدوا الى بلادهم زرافات ووحدانا

هذا ومما يستغرب عمله ماكتبه مكاتب الديلي مايل من فينا من ان النائب ايفانكا قال في مجلس النواب المنغاري ان عندة اوراقاً تثبت ان الكونت ارنتال ناظر خارجية النمسا والمجر هو المحرض على فتنة البانيا . ثم طرح على رئيس المجلس السؤال الآتي وهو هل تعلمون ان الكونت ارنتال ارسل منذ مدة عشر الاف بندقية منلكر ومبالغ عظيمة من المال لتوزع على المالیسوريين والمردة وغيرهم من الالبان الثائرين على الحكومة العثمانية وانه يبذر بذور الشقاق والثورة في البانيا قضاء لا وطاره السياسيه ثم عاد فامتنع عن مساعدة الذين هاجمهم ومنع اصدار الاطعمة اليهم من النمسا والمجر حتى اشتد الجوع بالالبان وقلت الاطعمة في بلادهم

فاجاب ناظر الحقانية فائلا ان ما تقوله الآن خيانة عظيمة . والحال اشتد الهرج والمرج في المجلس وانفرط عقد الاجتماع ، فتأمل وتدبر باعمال هؤلاء الاجانب السياسيين الذين يدعون الغيرة على الانسانية والدين

الاسطول العثمانى

يؤلف الاسطول العثماني اليوم من ٤٢ سفينة حربية ، اربع دوارع محمولها ١٠٥ مدافع سريعة التلقم و٤٨ قذيفة للتوربيل و٢١٨٨ بحاراً واربع طرادات مدرعة محمولها ٨٨ مدفعاً و٤ قذائف و٨٥٠ بحاراً ،وقاطعتان مصفحتان محمولها ٤٤ مدفعاً و٤ قذائف و٦٠٤ من البحارة ، وقاطعة نسافة ، و١٥ نسافة من الطبقة الاولى و٦ من الطبقة الثانية وطرادتان و٥ سفن مسددة للتوربيل

و ينشأ الان دارعتان من طراز در يدنوط وقاطعتان مدرعتان واربع قواطع مصفحة واحدة عشرة نسافة

حريق الاستانة

يقال ان الحريق الذي حدث في الاستانة في الاسبوع الماضي هو اعظم حريق راوه منذ ٤٠ سنة وقد كان له في الاندية الاجنبية تاثير عظيم فارسل الالمان والنمسا والبلجكا رسائل التعازي الى الدولة العثمانية وتبرع المصرفان العثماني والدونش بالفي ليرة ومصرف بليكرودر بالف ليرة وامبراطور الالمان بعشرين الف مارك اعانة للمصابين ووقفت جمعية اليهود الالمانية ثلاثة الاف فرنك بشابة اسعاف اول لمنكوبي الاستانة ، ولم يزل قسم عظيم من الامة يعتقد بان هذا الحريق مفتعل بايد اثيمه تنوي السوء للدولة والامة ،

وقد انبأنا البرق ان جلالة السلطان قد تاثر تاثراً شديداً من هذه الحرائق العظيمة التي اجتاحت استانبول كلها وان جميع السفراء قدمت لجلالته التعازي باسماء دولهم وتقول جريدة التريبونا ان السلطان مريض بتيبس شرايين القلب والله اعلم

تعينات

احدثت وفاة نعوم باشا سفير باريس التغييرات الآتية :

انتقل توفيق باشا من سفارة فيانا الى باريس وكاظم بك من رومة الى فيانا ويخلف صلاح الدين بك معتمد الدولة في سلنيك سنيحه راغب بك مستشار السفارة العثمانية في واشنطن

التعليمات [illegible]

تنشيء الحكومة العثمانية قنصليتين في بلاد فارس وقنصلية جديدة في واشنطون وستجعل قنصلية باريز من الدرجة الاولى

عصابات الاشقياء

لاتزال عصابات البلغار تتوارد على بلاد الدولة العثمانية وتعبث في ارضها فساداً ، والحكومة تبذل الجهد لمطاردتها وابعادها عن بلادها وقد بعثت الى الدول توجه انظارها وتلقي التبعة على من كان سبباً لدخولها الى البلاد العثمانية

وقد ذاع ان زعماء هذه العصابات سيعقدون اجتماعاً في قسطنديل ليلملموا على اقلاق راحة الحكومة العثمانية ولكن الجرائد البلغارية نفت هذه الاذاعة وكذبتها بتاتا

استقلال البانيا

يدور على الالسنة ان الماليسوريين اوقسما من الالبانيين يطلبون من اوربا التدخل في مسألتهم ومساعدتهم على نيل الاستقلال الاداري وان اسماعيل كمال بك ينفخ في نار غرورهم فيتشبثون في ارائهم وهم الان مؤملون ، بما لا يكون ولن يكون على ان عقلاء القوم ادركوا مغبة الامر فراحوا ينصحون للثائرين باستعمال الروية والعقل وان لا يلتمسوا مستحيلا و يطلبون اليهم الكف عن مطالبهم الجنونية

ومما كتب في فساد اراء الثائرين بساريا افندي من الاعيان فقد نشر نبذة بين فيها احوال الالبانيين واراءهم واقسامهم من حيث الجغرافيا والدين وكيف انهم متشتتوا الكلمة منقسمون على بعضهم البعض ثم قال : ان الاستقلال لا يتم الا للامة المرتبطة بحبل متين بحيث تصير كلمتها واحدة وقولها واحد وان لا وسيلة لازالة الاختلافات بين الالبانيين ونزع ما في صدورهم من الضغائن والاحقاد الا بتمسكهم جميعا باذيال الجامعة العثمانية وانضوائهم جميعا الى الهلال المنصور وان الاستقلال الاداري يوقعهم في مصائب لم تكن تخطر لهم على بال بل هو لهم ضرب من الجنون والهلاك

انباء صغيره

* تقترض الحكومة العثمانيه من فرنسا ٣٥ مليون فرنك وتنال فرنسا مقابل ذلك امتيازات سكك حديدية جديدة

* حدثت في الاستانة ١٩ اصابة بالهواء الاصفر وتوفي من المصابين عشره

* يمد خط حديدي بين بروسه ومورانيا والمفاوضات جارية

* رفع الحجر الصحي عن انطالية وعن جميع سواحل البحر الاحمر

* توفى نعوم باشا سفير الدولة في باريز

* ابل محمود شوكت باشا من الرضوض التى اصابته خلال الحريق فباشر العمل

* تقيم الحكومة العثمانية بعض القلاع في خليج ازمير

شؤون فارسيه

الثورة الجديدة

تأكد لدى الجميع ان الشاه السابق محمد علي الذي فر هاربا خليعاً هو الذي يدير الحركة العدائية ضد الحكومة الفارسية الدستورية وان الروسية هي التي مهدت له سبيل الخروج من بلادها نوافى بلاد التركمان واخذ يحرض القبائل على اثارة الفتن ويستحثها على الهجوم على مدينة طهران والاستيلاء عليها وتقول البرقيات ان الحرب بين الجنود الدستورية وقبائل الثائرة بقيادة مريدي الشاه السابق ستتأجج نارها على قيد اميال من العاصمة وان الاهالي في كل مكان يموج ثائجهم وتلتطم امواجهم من جراء الفتن والاحن التي لم تنقطع برهة من الزمن عن بلاد العجم

على ان الحكومة على ما يظهر مهتمة بهذه الثورة تمام الاهتمام والانكليز صرح رسمياً بانه لا يتدخل فيما لا يعنيه ما دامت حقوق الاجانب محفوظة

وجاء من طهران انه عرض مائة الف تومان ثمن رأس الشاه الخليع و٢٥ الف ثمن رأس [illegible] الف تومان ثمن رأس سولار السلطنة

صوت من الشام

يدعو الى الدين

الوعظ والارشاد

يسرنا ان نذكر من حين لآخر ما وصل اليه الشعور العام في البلاد الاسلامية و يسرنا ان يكون للبلاغ التأثير المرغوب من نفوس الامة ، بل يسرنا ان نجد لندائنا آذانا واعية من اخواننا المسلمين ، فقد تتوارد علينا الرسائل تباعاً تحبذ دعوتنا وتصفق لحار بتنا النزعات الجنسية التي سممت افكار الامة واوشكت ان تمزق جثمانها وتفرق ذرات كيانها والكل قانع بل جازم بان لا قيام لنا معاشر المسلمين الا باتباع اوامر الدين ، واقامة شعائر اليقين ، واحياء الجامعة الاسلامية والوحدة الملية ونبذ كل ما باين ذلك بتاتاً وانا قد قلنا ذلك مرارا ونقوله الآن وسنقوله في المستقبل ضناً بالنفوس من ان تؤثر عليها مبادىء الدعاة العصبيين او الجنسيين الذين وصفهم الدين المبين بالاعداء الداخليين ، وهم شر من الاعداء الخارجيين

نعم ان الباطل لا يمكن ان يصرع الحق في مضمار لانه عدم والحق وجود ولكن الجهل والمكابرة قد تطفيء نوره حيناً من الدهر فتتخبط الامة في ظلام دامس قد تعثر به في هوة سحيقة حفرتها لها الاعداء الالداء او الاصدقاء المنافقون . . .

نكتب هذه النبذة لان اكثرية الامة قد شعرت بالاخطار المحدقة بها من كل جانب بعد ذلك الجمود المستمر وادركت الضالة التي ينشدها محبو الفتن وسماسرة السوء فخارت قليلا ثم استجمعت قواها لمحاربة كل من يخيل لها الضير والاذى وهي الآن على اهبة الانقضاض على رؤوس الضالين المنافقين الذين يعيثون في الارض مفسدين ، ولا تلبث ان تلاشيهم بعد حين

هذا وقد جاءنا في الآونة الاخيرة من احد نبلاء الدمشقيين رقيم ينبئنا عن استحسان القوم للمبدأ الذي نسعى اليه ، وان القوم يتلهبون غيرة وحماساً على الاسلام والمسلمين وانهم يفدون النفس والنفيس في سبيل تحقيق ما نسعى اليه من الجامعة الاسلامية والوحدة الملية ، ومن احرى من الشاميين ان يظهروا الغيرة على الامة والدين وفيهم اكابر العلماء وافاضل المتدينين وسراة النبل والمجد والجاه .

نحن اذا كان لنا امل كبير في احياء مجد الاسلام فلدمشق القسم الاوفر من المساعدة والمعاضدة ولا سيما اذا قام العلماء بما اوجبه عليهم الشرع الشريف من الدعوة الى الخير والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والارشاد الى سبل الحق والابعاد عن مواطن الغي والضلال

فهلموا ايها العلماء الافاضل الى ايفاء اعظم واجب يوجبه عليكم دينكم العظيم الا وهو دعوة العامة والخاصة الى حظيرة الهدى وابعادها عن مواقع الردى فان القوم اوشك ان يستهويهم الضلال ، وتؤثر عليهم تجار الوطنية وطلاب المقاصد الذاتية باسم العصبية . . .

قال مالك بن دينار: العالم اذا لم يعمل بعمله زلت موعظته عن القلب كما يزل الماء عن الصفا لولا العمل لم يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل

لماذا يخافون

من الاسلام

لا ندري وايم الحق ما الذي يخافه الاوربيون من انتشار الاسلام او تقدم المسلمين ، فكل يوم تردنا الاخبار بضروب من فزع الاوربيين من تقدم الدين الاسلامي في اسيا وافريقيا ، حتى ظننا ان في عقول القوم وساوس وخيالات تجول في مخيلاتهم ، وتلعب الاعيب مضحكة

تقول الاخبار : ان الدكتور كارل توم طاف في السودان ما بين نهر نيجل والنيل ثم عاد الى جوهنسبرج واخذ يخطب هناك مبيناً تقدم الاسلام في السودان فاشار الى ارسال المرشدين المسلمين من القاهرة لبث الاسلام في جوانب السودان بين تلك القبائل التي تعد من احسن المقاتلة بين الزنوج ، وقال : اذا لم يهتم المسيحيون بنشر النصرانية في تلك الجهات بات الاسلام خطراً عظيما لاهلي شمال افريقيا فقط بل على جنوبها ايضاً فتأمل وتدبر .

المؤتمر الاسلامي العام

في مصر

سؤال واقتراح

كان العلامة الفاضل الغيور اسماعيل بك غصبرنسكي صاحب جريدة « ترجمان » التي تصدر باللغة التركية في مدينة « بغجه سراي » عاصمة بلاد القريم قد وافى مصر منذ ٤ سنوات والقى خطبة رنانة في اوتيل كونتننتال على جمع غفير من كبراء مصر واعيانها دعا فيها المسلمين عموماً والمصريين خصوصاً الى عقد مؤتمر اسلامي عام يجتمع فيه علماء المسلمين وفضلاؤهم للمفاوضة في شؤون الاسلام وتكون باب داره مفتوحة لكل من يحب استماع المذاكرات وقد ارتأى ان يعقد هذا المؤتمر في الاستانة او في مصر ولما كان الضغط الشديد في الدور الماضي يحول دون ما يرغب فقد عول ان يكون مركزه مصر ،

ولم يكد حضرة اسماعيل بك المومأ اليه يفوه باقتراحه الجليل حتى قام الشيخ علي يوسف مدير سياسة المؤيد واجاب الخطيب المقترح بان اقتراحه كان له وقع حسن في قلوب الحاضرين وان دعوته قد اجيبت ، ثم ذكر اسماء الفضلاء والاعيان الذين قبلوا ان يكونوا اللجنة التحضيرية الاولى التي ستنظر في هذا الاقتراح وهم من اكابر العلماء وافاضل الوجهاء وعددهم زهاء الثلاثين شخصاً

قرأنا هذا الاقتراح في شهر شوال من سنة ١٣٢٥ فكاد الدمع يقطر مدراراً من وفرة الفرح والسرور وسألنا الله سبحانه ان يسهل الامر ، و يأخذ بيد القائمين به ليؤدوا اعظم خدمة عامة

ولكن وا اسفاه فان الاهتمام بهذا المشروع العظيم قد تلاشى منذ غادر المقترح مدينة القاهرة والى الان لم ندر ما فعل الله برجاله او ما فعلوا هم بما عهد اليهم ؟

هذا سؤال نوجهه الى سعادة الشيخ علي يوسف مدير سياسة المؤيد لانه كان اول من اجاب دعوة الداعي الى عقد المؤتمر الاسلامي العام فعساه يتكرم بالاجابة او يسعى لاحياء هذه الفكرة اذا كان طرأ عليها ما اماتها ، فان المسلمين لا ينهضون الا اذا وجد من يجمع شتاتهم و يضم كلمتهم و يوحد غايتهم ولا يتم ذلك الا بواسطة مؤتمر عام يولف من كبار رجال الاصلاح الاسلامي

نحن اقترحنا هذا الاقتراح منذ صدور العدد الاول من البلاغ وارتأينا ان يكون مركزه مكة المكرمة لكونها مجتمع الحجيج العام يختلف اليها المسلمون في كل عام وحثثنا الامة بما في المكنة على ابراز هذا المشروع الى حيز الوجود فكان لكلامنا بعض التأثير واجابنا غير واحد من كبار الامة باستعداده لاجابة الطلب

فلعل سعادة الشيخ علي يوسف يجيبنا على سؤالنا الاول عما تم بامر المؤتمر الاسلامي العام في مصر الذي الفت لجنته التحضيرية في ٢٥ رمضان من سنة ١٣٢٥ ، و يساعدنا على ابراز اقتراحنا الثاني وهو عقد مؤتمر اسلامي عام في مكة المكرمة تنتخب اعضاؤه من كبار رجال الاصلاح في العالم الاسلامي وليس ذلك على ذوي الغيرة الحقيقية بعسير

لا تمدح احداً اكثر مما فيه فانه يصدق نفسه فيكون ما زدته اياه نقصاً

الحجاج الكرام

والاعتناء بهم

مشروع خيري

ان الشعور الاسلامي العام بدأ ينبض في عرق كل مسلم على الاطلاق فانك لا تكاد تحادث امرءاً مهما كانت حاله الا تجده يتنفس الصعداء غيرة وحماساً على اخوانه المسلمين بل ترى الكثير من هؤلاء يفكر فيما يجب عمله ازاء امته الاسلامية وهذا شعور عظيم يبشرنا بمستقبل باهر ومجد زاهر ،

في الاستانة اليوم جماعات اسلامية غايتها التذرع بالوسائط الفعالة التي تعود على من يبغي زيارة البيت الحرام بالراحة والهناء والطمأنينة وهو عمل جليل يعود على الاسلام والمسلمين بالخير الجزيل ، لان كثيراً من العقبات كانت تقف سداً كبيراً في وجه الحجاج فيمتنعون عن اداء هذا الفرض الواجب وهذا من الضرر العظيم بحيث يكون سبب ملاشاة المسلمين لا سمح الله

ومما يسرنا كثيراً وجود جماعات في دمشق نظير جماعات الاستانة اخذت على عاتقها الاعتناء براحة الحجاج الكرام والتذرع بما يعود عليهم بالهناء والصفاء وقد اتانا من سعد الدين افندي دمشقية احد افراد هذه الجماعات الخيرية النشرة الآتية ننشرها له مع الشكر والثناء ، قال :

لا يخفاكم ان الحجاج الكرام الذين يؤمون بيت الله الحرام من اقاصي المسكونة ودانيها لتأدية فروضهم الدينية وعباداتهم نحو خالقهم غير مبالين باتعاب الاسفار ومشقاتها لعمري هم اجدر بكل حفاوة واكرام فنظراً لما يعاملهم به بعض اصحاب الاجانتات السفرية بالبحر وخلافهم من المعاملات السيئة المخالفة للصدق والامانة التي تجر على الحجاج الكرام الخسائر المادية والاتعاب الزائدة قد قام بعض ذوي الفضل والمروءة بمشروع مقدس مبرور منزهاً عن الاغراض والمنافع الشخصية خدمة للبر ومنفعة الانسانية آخذين على عاتقهم بكل صداقة استقبال هؤلاء الحجاج من الموانى وترجيعهم اليها ليقوهم غائلة من يعترض اليهم لسلبهم راحتهم ومن يسعى بتقييدهم بالاوراق السفرية (بيليت) اذ يكون الحاج عند ذلك اسيراً مقيداً لتلك الاجانتة التي يكون قد ارتبط بسفره معها واذا ولا بد صادف تاخير بموعد وصول تلك الباخرة فيكون مجبوراً للانتظار ولا يخفى ما يكابده عندئذ من المصاريف الباهظة التي كان يغنى عنها لو بقي حراً فيرجع الى المينا التى حضر منها و ياخذ ورقة السفر من اية باخرة صادفت سفرها بوصوله والقومسيون يتعهد بان كافة الخصومات التى تاخذ لحساب الحجاج ان كان من السكك الحديدية او من بابورات البحرية مستعد بن لتقسيمها ثلاثة اقسام القسم الاول لتسفير الحجاج الفقراء لاوطانهم والقسم الثاني القيام بماشات المأمورين التي تضمنها لخدمة الحجاج والقسم الآخر يتوزع على فقراء البلدة عموماً بمعرفة الجمعيات المؤلفة والقائمين بخدمة البلدة ومن هنا يستدل ان هذا المبلغ ليس لاحد من القائمين به سوى الدعاء من الحجاج والخدمة الوطنية فصار من الواجب على كل رجل عنده افكار تريح استقبال وسفر الحجاج ان يبدي ارائه بخصوص هذا المشروع المبرور فعليه ان يبين في الجرائد المحلية لكي يطلع عليه كل ذي حمية ليأخذ بعين الاعتبار واجرائه عند الاتمام وتطلب من والي الولاية والحكومة المحلية عند تاليف هذا المشروع معاضدته والسلام على من اتبع طريق الهدى ونطلب من ارباب الجرائد ان يبينوا فكرهم في هذا الموضوع على انه لا يسع كل ذي وجدان حر الا تقديس هذا المشروع المبرور والثناء والشكر الجيل على اصحابه وعند ابراز هذا المشروع الى حيز العمل نوافيكم باسماء الاشخاص وموضوع مشروعهم

الشكوى من المبشرين

في مصر

تقديم عريضة

بلي القطر المصري بكثير من المبشرين الذين اتخذوا التبشير بالعهد الجديد والقديم مهنة لسد الرمق ، ومحاربة السغب فلا تكاد تمر بشارع او محلة حتى ترى ثلة من هؤلاء تأبط كتباً مختلفة الالسن متبلبلة اللغات تحمل لساناً قد صقله التمرين ، فاصبح سريع الجري متواصل الحركة يدعو الناس الى بيع وجدانهم وضميرهم ودينهم وقل ان يجد مصغياً او ملبياً الا اذا استعمل الاغراء والايهام مع احد من العوام الذين طال شقاؤهم ، وامتد بلاؤهم ورماهم الله بالنكد وسوء المعيشة

ومما يدل على تطال هؤلاء المبشرين ما قرأناه في صحف مصر من ان الشيخ احمد علي المليجي الكتبي قدم عريضة الى شيخ الجامع الازهر يشكو بها اعمال المبشرين المسيحيين مذيلة بما ينيف على ٤٠٠ اسم من كبار العلماء والاعيان والتجار وطلب منه بماله من الاشراف الديني العام على هذا القطر ان يبعث بها الى نظارة الداخلية مرفقة بخطاب يتضمن العمل بما فيها ففعل فضيلته ذلك وارسل العريضة الى الداخلية ولا نخال النظارة الا مهتمة بها اهتماماً يدعو المصريين خصوصاً والمسلمين عموماً الى احترامها والدعاء لها بالتوفيق والنجاح

شؤون اسلامية

روسيا

كلما ازداد الضغط على امة من الامم اهاب بها الى الانفراج ودفعها للصعود الى معارج الرقي والنجاح

هذه قضية بديهية ادركها القراء الكرام لدى مطالعة المقالة الاولى التي نشرت في العدد الرابع من البلاغ

في آخر تلك المقالة يقول الكاتب : ان مسلمي روسيا ينالون من الظلم والاستبداد والضغط اكثر من كل مسلمي الارض ، وانهم لهذا السبب نفسه سينهضون قبل جميع الشعوب الاسلامية المضغوط عليها جريا على القاعدة الطبيعية الفلسفية الآنفة وهي : كلما زاد الضغط قرب الانفراج

على ان دلائل صحة هذه القضية ظاهرة لكل من يدرس احوال المسلمين في بلاد الروس .

ان المسلمين في روسيا رغماً عن كل ما ينالونه من الضغط والظلم والمراقبة على كل عمل يأتونه فهم ارقى من الروسيين انفسهم :

عدد المسلمين في روسيا يناهز العشرين مليونا كما ذكرنا ذلك في عدد سبق ومعظمهم يشتغل بالزراعة وتربية المواشي و بالتجارة على حسب ما يسمح لهم المحيط

والقوقاسيون يشتغلون في الغالب بتربية دود القز وصنع البسط والطنافس الجيده وقد انتشرت بينهم زراعة القطن انتشاراً كبيراً

ولمسلمي الروسيا مشيخات اسلامية يرجعون اليها في امور دينهم البحتة كالنكاح والطلاق والمواريث والنسب وتقسيم التركات وهلم جرا

وفي كل قرية اسلامية روسية مسجد وكتاب وفي القرى الكبرى عدة مساجد وعدة كتاتيب

وفي اوروبا الروسية والقوقاس سبعة الاف مسجد وثمانية الاف كتاب وزهاء مائة مدرسة دينية وعدد المتعلمات من البنات في الكتاتيب يساوي ثلث المتعلمين من الذكور ومما يجمل ذكره ان جماعة من الفتيات المسلمات يتعلمن في مدارس البنات التجهيزية الرسمية وقسماً منهن يتعلمن في جامعة بطرسبورج الطبية

اما المدارس الدينية في بخارى وخوقند وسمرقند فهي كثيرة جداً

وقد انتشرت بينهم فكرة الارتقاء والتمدن منذ ازداد الضغط عليهم وهم الان يصلحون مدارسهم و ينشرون مؤلفاتهم المفيدة العصرية كل معاند

و يقول الفاضل اسماعيل غصبرنسكي الذي نلخص كلامنا هذا عن خطابه الذي القاه في مصر منذ حين من الزمن

ان عدد الكتب المنتشرة بين مسلمي روسيا في العلوم العصرية والادبية نحو خمسمائة كتاب وان عدد المطابع زهاء العشرين والصحف ما يناهز هذا العدد

وللمسلمين هناك اثنتا عشرة جمعية خيرية اسلامية وفيهم رجال اولو فضل وكرم يعشقون العلم والدين عشقاً مبرحاً وكثير منهم من بذل الاموال الطائلة في سبيل انشاء مئات من الكتاتيب والمساجد والمكتبات

هذه حالة المسلمين العلمية اما حالتهم الاقتصادية فتفعم القلوب سروراً فهم يكدحون في امر الزراعة كدحاً لا يعرفون فيه الملل والسآمة ولهم كثير من معامل الصابون والجلد ومن معامل الجوخ ما فيه ثلاثة الاف عامل ومن جملتها معامل « الجوزي » المثري المسلم الشهير تبيع هذه المعامل سنويا الى الجيش الروسي من الجوخ ما يناهز مليون متر وهناك بيوت تجارية كبيرة تشتغل

على المحك

لاشيء فيه

زعموا ان ثعلباً اتى اجمة فيها طبل معلق على شجرة وكلما هبت الريح على قضبان الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم ، فتوجه الثعلب نحوه لما سمع من عظيم صوته ، فلما وصل اليه وجده ضخما فايقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه فلما رآه اجوف لا شيء فيه قال لا ادري لعل افشل الاشياء اجهرها صوتا واعظمها جثة !

باستخراج النفط والبترول يبلغ ما يتعامل به احدهم عشرة ملايين روبل واكثر السفن التي تسير في بحر قزوين ملك للمسلمين

هذا وقد استفاد مسلمو روسيا من الانقلاب الروسي فوائد جمة فانشأوا الاحزاب السياسية الدستورية وعقدوا المجتمعات الاجتماعية ولكن الحكومة كانت تضغط عليهم فتحول دون ما يريدون

هذه نبذة يسيرة من احوال مسلمي روسيا تدل دلالة صريحة على تنبه القوم وقرب ارتقائهم ارتقاء سريعاً وسنعود الى اوسع من ذلك في غير هذا العدد

مراكش

يصعب على المرء ان يوافق بين الانباء التي ترد عن مراكش لما بينها من الهوة الشاسعة من التباين والتناقض فبينا تقول البرقيات ان المراكشيين قد خضعوا للجنود الافرنسية وان النصر تم لسلطان مراكش وان وفود المهنئين تواردت عليه من كل حدب وصوب، اذ نراها من جهة ثانية تقول ان المغاربة الذين يقودهم الملازم ترييه الفرنسوي قد انضموا الى الجنود الاسبانية، وان الاستياء عظيم من جراء هذه الحادثة، وان حكومة اسبانيا تطلب عزل القومندان الافرنسي الذي يقود جيش السلطان في القصر وانه وانه الخ ..

وبينا تزعم البرقيات ان الاتفاق بين فرنسا والمانيا على حفظ الحالة المراكشية قاب قوسين او ادنى اذ نسمعها تقول ان الخلاف قد اشتد وان المانيا تعبيء اربع مئة الف جندي من الاحتياط وان فرنسا تهيء المعدات وتجهز الجيوش

السياسة في هذا العصر غريبة الاطوار عجيبة الادوار، لا يمكن ان يجال معها في مضمار بل هي دائمة التقلب مستمرة التغير

كريشة في مهب الريح طائرة ... لا تستقر على حال من القلق

على ان الذي لا ريب فيه ان المسألة المراكشية ستكون الباعثة الى حرب ضروس بين المانيا وفرنسا لان ما تجرى المفاوضات والمذاكرات لا تدل على امكان الاتفاق بين الدولتين فان المانيا لا تميل الى جعل البلاد المراكشية مستعمرة افرنسية فهي تختلق الاعذار وتستنبط المطالب حتى تحرج فرنسا فتخرجها الى حرب تكون الفاصلة بين صعودها ورفيقتها انكلترا او هبوطها الى الدرك الاسفل من الانحطاط والانحدار او تخرج بصفقة المغبون

ولاشك ان اختلافهما هذا سيكون مدعاة لانفراج المراكشيين من الازمة التي وقعوا فيها وسببها الجهل المطبق والتفرق الشائن ولا نظن المراكشيين الا مغتنمين هذه الفرصة السانحة فيسعون الى اصلاح ذات بينهم واعادة استقلالهم الذي هو اعز لديهم من ارواحهم

بذا قضت الايام ما بين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

مصر

لايزال سياسيو الانكليز يطمأنون الامة المصرية بحسن نياتهم في تعيين اللورد كتشنر معتمداً سياسياً لمصر، ولاتزال الصحافة الانكليزية تمتدح اللورد كتشنر وتعده الرجل الفذ الذي سيصلح القطر المصري وان انكلترا لا تفكر بتغيير سياستها البتة قالت جريدة البروجره: نعم انه لم يتغير شيء في السياسة الانكليزية التي ترمي الى غاية معينة لم تعدل عنها، اما تغيير الخطة فلا يفيد تغيير السياسة لان الخطة انما هي من العوارض التي تتكيف بتكييف المجرى الذي يجب اتباعه او اجتنابه

خذ باخرة مسافرة من لندن الى الهند مثلا فان لهذه الباخرة غاية معينة والعدد البخارية تدفعها نحو تلك الغاية فاذا نفد الفحم مثلاً استعاضوا عنه بغيره من الوقود واذا نفدت اصناف الوقود يلجأون الى الشراع على ان ذلك كله لا يغير السفينة عن الغاية التي تقصدها.

هذه مزاعم الانكليز او مزاعم ساستهم فلو سلمنا بصحتها جدلاً فهل هي مفيدة للمصريين ياترى؟

هذا ما يتساءل به عقلاء الامة المصرية ويطلبون الاجابة عليه بصراحة تامة لا يشوبها ابهام ولا تغرير فان السياسة الانكليزية السالفة لاترضي القسم العظيم من الامة المصرية وهي سياسة وهمية اكثر منها حقيقية

فاذا كان الانكليز يريدون ان يسيروا بالامة المصرية على نفس السياسة التي ساروا عليها منذ قبل فان الحالة تزداد اختباطاً واختلاطاً وهذا ما لا يريده عقلاء الانكليز الاحرار ..

* اقام اعضاء المؤتمر الاسلامي المصري حفلة تأبين بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة الوزير الخطير رياض باشا فقيد الامة المصرية

وقد بدأ الاحتفال بترتيل سورة الفجر ثم القى سعادة حسن باشا رضوان كلمة عن اعمال الفقيد في المؤتمر الاسلامي واعقبه حضرات احمد باشا زكي ويعقوب باشا ارتين وامين باشا سامي والشيخ محمد بخيت وحسن بك عبد الرزاق واحمد بك لطفي المحامي فالقى كل واحد منهم خطبة تناسب المقام ثم انشد حافظ افندي ابراهيم قصيدة وختمت الحفلة بتلاوة ما تيسر من القرآن الشريف

* من الحوادث المهمة في القطر المصري مسألة اعتصاب عمال الترامواي واضرابهم عن العمل جميعاً اذا لم تجب الشركة مطالبهم التي عرضت عليها.

والدائر على الالسنة ان هذه المسألة قد اخذت دوراً مهما واضطر رئيس الوزارة للتدخل في شأنها ولا ندري ما تم الاتفاق عليه حتى الان ولعلها تسوى بما يرضي الطرفين

الولايات

دمشق

يظهر ان القوم في دمشق مصممون على ابراز مشروع الكلية الاسلامية الى حيز الفعل اذا مدت لهم ايدي المساعدة والمعاضدة، وقد ارتأت اللجنة الدمشقية التي عهد اليها درس هذا المشروع العظيم ان اخراجه من القوة الى الفعل يحتاج الى مبلغ اربعين الف ليرة عثمانية تؤلف لاجلها شركة مساهمة ذات اربعين الف سهم قيمة كل سهم ليرة عثمانية تؤخذ من المساهمين على اربعة اقساط متساوية وان يخصص من هذا المبلغ خمسة آلاف ليرة لابتياع الارض و٢٠ الف ليرة للبناء والاثاث و١٤ الف ليرة بمثابة رأس مال احتياطي يوضع في احد المصارف او يبتاع به عقار باسم الكلية تأميناً لمستقبلها

وقد ارتأت اللجنة ان تبنى هذه المدرسة في احسن بقعة من بقاع دمشق وان تجعل داخلية وخارجية وان تسمى «الكلية السورية الاسلامية» وان تكون صبغتها اسلامية بحتة لكن يقبل بها طلاب من سائر الملل والنحل ولا يتعرض لهم في امر دينهم ومعتقدهم

لا ريب ان هذا المشروع عظيم بذاته ينتفع المسلمون به ايما انتفاع ما دامت الصبغة اسلامية محضة اما اذا تخللتها نزعات ونزغات فان ضرره اعظم من نفعه، بل ربما محضاً على الاسلام والمسلمين يكون خطراً «والعياذ بالله»

على ان ما نتوسمه في القائمين به من الغيرة الدينية والحمية الاسلامية يجعلنا ان نؤمل الآمال الكبار في نجاحه وابرازه خالصاً نقياً، اخذ الله بيد كل من يرغب الخير لهذه الامة الاسلامية وشتت شمل كل من يدعو الى تمزيق وحدتها، وتفريق كلمتها، وخذل الله كل من يذهب بها الى مخالفة اوامر الدين ويلجئها الى التمسك باهداب المتعصبين المارقين، الذين يريدون ان يجعلوا الاسلام في اسفل سافلين،

حلب

من انباء حلب ان شركة انكليزية اخذت بتسيير مراكب بخارية في نهر الفرات وان رئيس هذه الشركة قد وافى حلب منذ اسابيع وان المسافرين الذين يقصدون بغداد قد تركوا طريق العربة القديمة التي كانت تستغرق عشرين يوماً واخذوا يذهبون بالعربة الى مسكنة (١٤ ساعة) ويركبون الفرات من مسكنة في المركب البخاري الجديد فيظل سائراً بهم خمسة ايام وينزلهم في الفلوجة ومن الفلوجة يركبون العربة الى بغداد نهاراً واحداً

العراق

يلوم العراقيون مبعوثيهم على تهاونهم واهمالهم امر بلادهم بينا غيرهم قد افاد نوعاً ما والصحافة هناك تتساءل عن الاهلين قائلة:

اترى هل طلب او فكر احد من المبعوثين العراقيين بايجاد واسطة تجمع بها شمل العشائر المجاورة على جدول صغير يفتحه البدو بدون ان يكلفوا الحكومة النفقات الباهظة فيكون اكبر باعث لتحضيرهم هل فكر احد منهم في صورة تجعل المعارف يستفيد منها القطر العراقي ويقبل عليها البدوي وغيره، هل فكر احد منهم في ترقي الزراعة التي هي السبب الوحيد بعد نشر العلوم فيعم هذا القطر بجميع معانيه هل هل ...

ولا ريب ان العراق لم ير شيئاً مما ذكرناه فنقدم للعراقيين مراسم الاسف على ما انتج لهم انتخابهم من اهمال بلادهم اه

* ومن انباء هذه الصحافة ان ايدي المفسدين عبثت بطريق الاحساء وشوش الحكومة عملها وكان ابن السعود غازياً فعلم بما يفعله المفسدون فاستأذن الحكومة في تاديبهم فاذنت له فاغار عليهم واوقع فيهم السيف ومزقهم كل ممزق وقتل من عشيرة العجمان سبعة وسيوفهم ومن جملة من قتل تركي السعود لشقه عصا الطاعة، وبهذه الواقعة انتشر لواء الامن والراحة في تلك الاصقاع

حماه

تنوي ادارة البنك العثماني في بيروت ان تنشئ فرعاً لها في مدينة حماه وربما يتم افتتاحه في منتصف الشهر الحالي.

اليمن

الحالة في اليمن لا تزال تدعو الى الاطمئنان والانتصار يرافق الجند العثماني اي سار وقد ارسل قائد الجنود العام برقية يقول بها ان شريف مكة قد انتصر انتصاراً باهراً على العصاة ودخل في ١٥ تموز ظافراً الى ابها بعد اربع معارك دموية

وان الهياج قد خمد بتاتاً وان كثيراً من رؤساء القبائل التي هاجمت الجنود يعرضون على الحكومة طاعتهم وانقيادهم لاوامرها وانه بات ينظر الان الى مسألة الامام يحيى كانها حسمت، حقق الله ذلك

وتقول الانباء ان الحكومة مهتمة اهتماماً كبيراً في ادخال الاصلاح الحقيقي الى بلاد اليمن وهي توالي الآن مذاكراتها بشأن تاسيس محطات للتلغراف اللاسلكي في البلاد اليمانية تسهيل المواصلات بينها وبين العاصمة.

شؤون محلية

مشروعات العابد

لقي مكاتب المقطم في الاستانة عزت باشا العابد في مدينة لوزان وجرى بينهما حديث طويل فروى عزت باشا للمكاتب المذكور انه عزم على انشاء مدرستين للذكور والاناث ودار للعجزة في دمشق الشام وارسال خمسة من الطلبة الى سويسرا يتلقون العلوم النافعة فيها واصلاح مكتب الملجأ الذي انشأه في المدينة والقيام بامور اخرى ..

ثم انتقل من ذكر المشروعات الادبية التي ينوي عملها الى ما يلاقيه من الاحتقار والضغط وطفق يبرر اعماله ويقدس مأتيه في الدور السابق وانه هو الذي انشأ السكة الحجازية وغيرها من المشاريع المفيدة، وانه الرجل الفذ الذي اصلح المملكة وانه اعرق الرجال في الشورى وحب الدستور ....

اختلف احد الملوك ووزيره في ايهما اغلب الطبع او الادب فقال الوزير الطبع اغلب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله وقال الملك خلاف رأي الوزير ثم دعا بمائدة فوضعت واقبلت سنانير حاملة بايديها شمعاً فوقفت حول المائدة فقال الملك للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك متى كان ابو هذه السنانير شماعاً فسكت الوزير وقال للملك امهلني في الجواب الى الليلة المقبلة فقال لك ذلك فخرج الوزير ودعا بغلام له وطلب منه ان يأتيه بفارة فاتاه بها فوضعها داخل علبة واخذها معه وتوجه الى عند الملك فلما وضعت المائدة اقبلت السنانير بالشمع ووقفت حولها ففتح الوزير العلبة فخرجت الفارة فلما وقعت عين السنانير عليها القت الشمع من ايديها ولحقتها فقال الوزير ايها الملك كيف رأيت غلبة الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت واعتذر الملك الى الوزير..

---

* يزور الاسطول العثماني سورية ومصر ويحتفل به احتفالا شائقاً

* قررت نظارة النافعة اعادة المكاتب السلطانية في الولايات الى اعداديه

* نقل دفتر دار الولاية الى مثل وظيفة في طرابزون وعين خلفاً له ناجي بك دفتر دار ازمير

ونقل حمدي بك الجلاد قائمقام مرجعيون الى مثل وظيفته في قضاء الجي حصار من اعمال ولاية اشقودره

العيد الوطني

الى العثمانيين

دار الخلافة حانك البشور ... واجل قدرك في الورى الدستور
هذي مواكب عيده اللاتي بها ... ماجت ميادين الحمى والدور
ذكرى أغر محجل ضمن المنى ... تبديله الحدثان والتغيير
الحكم عدل والرعية حرة ... والملك بينهما اعز فخور
وخليفة الرحمن مطرد الندى ... والبر موفور الجلال وقور
مصدوقة شوراه عال رأيه ... والامن تحت لوائه والنور
يدري بان التاج ليس بخالص ... للفرد حتى يخلص الجمهور
يرعى ويرعى الشعوب امورها ... ملك له التدبير والتخيير
حسب العباد من النظام واهله ... ان لايبدل على الوضيع وزير
ما اختص احمد بالخلافة أمة ... علماً بان الدائرات تدور
اولى بها من صانها من بعد ما ... عبثت مقادير بها وعصور
وملا السماء السيف وهي دجى كما ... ملأ السرير الارض وهي تمور
شقيت بما تدعم الاعراب من ... هذا التراث وانه لعسير
الك كل يوم بارشاد شفاعة ... في القوم عند الله وهو غفور
بمت حصن الخارجين فاذعنوا ... وأسا الجراح الداميات خبير
وعلا مكان السيف بعد صليله ... في الهدنة التسبيح والتكبير
واقمت بينهم الصلاة فسلموا ... الا فريقا ما يزال يثور
ان اكبر النيران بأسك حولهم ... نفسادهم لو يعلمون كبير
ما كان قتلهم انتقاماً منهم ... لكنما لذنوبهم تكفير
فهم وقود ضرامهم حينا ومن ... دمهم لاطفاء الضرام بحور
لو طهر الدم آثماً من رجسه ... لم يبق مأثوم ولا مأزور
حوران مزدجر ومقدونية ... ثكلى وقد راع العراق نذير
وتنصلت صنعاء من فجارها ... وأبى على المتطاولين عسير
ان يخلو البلقان من شر وان ... ملأت ثراه جماجم ونحور
من لم يعظك موثقاً مستغفراً ... فليبق وهو المرغم المقهور
وفي (القلزم) لمجتاز مأذون فان ... غرضت فهو محرم محظور
قد قام يجمع شاطئيه ابرقي ... مصر واخر في الحجاز قدير
مد (الشريف) الى (العزيزا) يمينه ... وسعى نصير يصطفيه نصير
هو حجة النسب الزكي الى الاولى ... اشتاقهم التحريض والتنفير
لولا وسيلته اليهم لم يطع ... عاص ولم يحقن دم مهدور
يازائراً في كل يوم امة ... ياليت مصر تعودها وتزور
جاء الحجاز بشيرها بمحمد ... بعد الشآم فهل لمصر بشير
ان صفق النيل السعيد فانما ... تصفيقه عن حبها تعبير
واذا علت اهرامها وتطاعمت ... فسلام مسترع اليك يشير
المسلمون الى الخلاف بقاعهم ... في الارض مالهم سواك مصير
يا آل عثمان السلام عليكم ... ماهز اعطاف الوصيف شعور
اهواكم واود لو سلمت لكم ... في العالمين مدائن وثغور
واود لو عاشوا وليس عليهم ... الا امير المؤمنين امير
ان الذي فتح الممالك بجحفل ... بخلود هذا الملك لهو جدير
لولاكم في الشرق غال حصينه ... في الغرب ممدود الشباك مغير
هل بعد ما شهدت لكم اثاركم ... بالعدل يعبث بالعيان نكير
يالابسين من الحديد سوابغاً ... وكانما هو سندس وحرير
ومظللين من اللوافح بالقنا ... في البيد اذ ذكي الرمال هجير
قسماً بمكة ان يراع مسالم ... امنتموه وسيفكم مشهور
لا خافكم الا عدوكم ولا ... عدمت الاحبة غبطة وسرور
لكم العزائم والثبات وللعدى ... خفض الخوارج والخنا والزور
ان ايقظوا في كل واد فتنة ... فبكل واد جحفل منصور
خشعت جبالهم لكم رهباً كما ... لانت جنادلها اباها وصخور
وقلوب اهل البغي باقية كما ... خلقت تفيض ضغائناً وتفور
سارت جنودكم لكل عظيمة ... ياليتني بين الجنود اسير
اهدي اليهم خير ما ضمنت يد ... وحكى فرنقب وصان ضمير

مصر ... احمد الكاشف